اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية العامة في منطقة حائل نحو المفاهيم التربوية المعاصرة

د. خلود أحمد سليم خصاونة

قسم المناهج–كلية التربية– جامعة حائل – المملكة العربية السعودية

المُلخَص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية العامة في منطقة حائل نحو المفاهيم التربوية المعاصرة، وما هي الفروق نحوها، وقد استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (420) طالبا وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية وفقا لمتغيرات الجنس، وفرع الثانوية العامة، ونوع المدرسة، والمعدل، ولجمع المعلومات الخاصة بالدراسة تم بناء استبانة مكونة من (٦٩) فقرة، وزعت على عشرة مجالات رئيسة هي: التربية الديموقراطية، التربية المستمرة، التربية المتكاملة، التربية الإبداعية، التربية التكنولوجية، التربية البيئية، الثقة بالنفس، الفروق الفردية، التعلم الذاتي، التعليم والعمل المنتج، وأشارت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة قد جاءت مرتفعة في مجالين هما: التربية المستمرة، والتربية البيئية، أما بقية المجالات فقد جاءت على درجة متوسطة من الأهمية، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة تعزى إلى متغيرات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، التربية الديموقراطية، التربية المستمرة، التربية المتكاملة، التربية الإبداعية، التربية التكنولوجية، التربية البيئية، الثقة بالنفس، المفاهيم التربوية المعاصرة.

مُقَدِمَةُ :

يتميز القرن الحادي والعشرون بالتحولات الاقتصادية والتطورات التقنية والمعلوماتية، وبروز تيارات فكرية متعددة ومختلفة الاتجاهات غيرت ملامح الحياة، وغيرت العديد من الأنماط الحياتية التي كانت سائدة في الماضي؛ فأصبح هذا العصر عصر المعلومات، وأصبحت القوة لمن يولد المعرفة ويسخرها لخدمته، وأصبح التحدي الأكبر يتمثل في مواكبة التغيرات والتطورات الحادثة في مجال التربية والتعليم؛ الأمر الذي يجعل الحاجة ماسة إلى مهارات ومعارف وبرامج مهنية مستمرة متجددة شاملة تعتمد على التخطيط العلمي، والتناسق المنهجي. وفي هذا المعنى يؤكد الوبح (٢٠٠٣) أن المرحلة الجديدة تحتاج إلى تربية جديدة وتعليم جديد ينفتح على أساسيات المعرفة، وهذا الانفتاح لا يتحقق إلا من خلال اكتساب المتعلم مهارات الوصول إلى مصادر المعرفة، وكيفية التعامل مع ما تحتويه من معلومات، والاستفادة منها في الحياة العملية.

وتؤكد التربية الحديثة أن التعليم ذا النوعية الجيدة لا يقتصر على الجانب الأكاديمي فقط بالرغم من أهميته؛ لكنه يجب أن يشمل الاهتمام بتعليم جميع الطلبة المهارات الحياتية، ومنها: المهارات النفسية والاجتماعية؛ كالتعاون وتحمل المسؤولية، ومهارات الاتصال والتواصل، وصنع القرار، وحل المشكلات، وتقدير الذات، ومعرفة المتعلم لحقوقه وحقوق الآخرين، وهذه المهارات من شأنها تحقيق الصالح الاجتماعي للفرد ومساعدته على التعامل مع الآخرين بطريقة عملية وتمكينه من الاندماج بفاعلية في مجال العمل (الندوة الإقليمية العربية، ٢٠٠٠).

ولقد أثرت التغيرات الواسعة التي يعيشها المجتمع المعاصر على الفكر التربوي الذي أدى إلى زيادة الاهتمام بكيفية استخدام معرفة الفروق الفردية؛ لكي يكون لها تأثير فاعل في العملية التربوية، وتمثلت اهتمامات المربين لتحقيق تعلم يلبي احتياجات كل متعلم، ويراعي خصائصه الفردية التي تميزه من غيره من المتعلمين في بعدين أساسيين: أولهما في الجهود الفردية التي يبذلها المعلمون في صفوفهم؛ لمعالجة بعض الآثار المترتبة على وجود تفاوت بين المتعلمين في القدرة على التحصيل، والثاني: تمثل في الجهود المنهجية التي بدأت في آخر منتصف القرن الماضي وأدت إلى ظهور مجموعة من الأساليب التي استطاعت توظيف كثير من الاستراتيجيات التربوية الواعية ذات

القدرة العالية على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين (Barrett, 2008).

ومن هنا تبرز عمليات التربية الديموقراطية؛ إذ أصبحت طريقة حياة، تسعى الأمم والشعوب المختلفة لممارستها فعليا وعمليا، وليست ترفًا فكريًا، وأصبح المجتمع الديمقراطي هو المجتمع المتعلم الذي يحظى جميع أفراده بفرص متكافئة لتطوير أنفسهم وتحقيق ذاتهم (Quick, 2007) وينبغي أن تحقق التربية الديمقراطية قدرات الفرد الخاصة، وتعمل على تفعيل إمكانياته وتطويرها، وذلك من خلال توفير فرص التعليم للجميع، وأن توفر للمتعلم نوع التعلم الذي يرغب فيه ويناسب ميوله وقدراته، وبما أن التربية الديمقراطية تقوم على مراعاة حقوق الطلبة ورغباتهم وقدراتهم، فإن حق العمل من الحقوق الأساسية لكل فرد، وأن على التربية أن تعد الأفراد لدخول سوق العمل في عصر اندثرت فيه الكثير من المهن وازدهرت أخرى، وبرزت الحاجة إلى قوى عاملة متخصصة، تتمتع بقدرة وثقافة تكنولوجية عالية، وفي هذا الصدد بين مارتي (Marti) المشار إليه في اليونسكو (UNESCO, 2000) أن التكامل بين التعليم النظري والعمل اليدوي ما زال الطموح الأسمى لكثير من الأنظمة التربوية الحديثة؛ وكي يتحقق هذا الطموح، فلا بد من تشجيع الطلبة على حب العمل، واحترام العمال كما أنه من العوامل التي تطور شخصية الفرد، وتولد لديه اتجاهات إيجابية نحو النشاطات المنتجة.

ولئن كان التقدم العلمي والتكنولوجي في خدمة الإنسان، فإنه - من جانب آخر- ألحق به الأذى، وجعل حياته محفوفة بالمخاطر، فقد أخل هذا التقدم بالتوازن البيئي، فأصبحت قضية البيئة وتلوثها تشغل بال العالم ومؤسساته الاجتماعية والإعلامية والتربوية، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى التربية البيئية مطلبًا أساسيًا لكل مجتمع متقدم، فالبيئة هي الوعاء الذي تتم فيه التربية، ويؤكد التل (٢٠١٢) على أهمية إكساب الناشئة نظما من القيم والاتجاهات والممارسات البيئية الإيجابية؛ بحيث يكونون أكثر قدرة على التجاوب مع حاجات البيئة وأكثر فاعلية في الحفاظ عليها وصونها.

اهتم العديد من الدراسات بالمفاهيم التربوية المعاصرة، ولكن هذه الدراسات تناولت بعض المفاهيم بشكل جزئي مفكك؛ بمعنى أن كل دراسة منها تناولت واحدا من هذه المفاهيم؛ إلا أن هذه الدراسة تناولت المفاهيم مجتمعة فيما يخص الطلبة، ومن هذه الدراسات:

قامت آل سعيد (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط، وتكونت العينة من (٣٤٢) طفلا وطفلة من رياض الأطفال، واستخدم لذلك مقياسين أحدهما يقيس الاتجاهات الوالدية، والآخر يقيس السلوك الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعدي الاتجاهات الوالدية والسلوك الاجتماعي، في حين وجدت علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين عند الذكور.

كما أجرت الفريحات (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى معرفة تصورات معلمات المدارس الثانوية لديمقراطية التعليم في محافظة عجلون، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات في المدارس الثانوية في محافظة عجلون، والبالغ عددهن (٦٨٠) معلمة، وقد اختير من مجتمع الدراسة عينة عشوائية عنقودية تكونت من (٣٠٦) معلمة بنسبة (٤٥%) من المجتمع الأصلي، وقد صممت الباحثة استبانة مكونة من (٥٣) فقرة وزعت على ثلاث مجالات هي مجال القيم والمبادئ الديمقراطية، ومجال تكافؤ الفرص التعليمية، ومجال حقوق الطالبات الإنسانية، وتوصلت الدراسة إلى أن تصورات معلمات المدارس الثانوية لمعاني ديمقراطية التعليم كانت عالية جدا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تصورات معلمات المدارس الثانوية تعزى لمتغيري الخبرة والتخصص على جميع فقرات مجالي القيم والمبادئ الديمقراطية وحقوق الطالبات الإنسانية، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي على فقرات مجال تكافؤ الفرص التعليمية فقط.

ويشير كل من بيتريز وباتريك (Beatriz & Patrick, 2001) في تقرير لهما عن الكفايات اللازمة لاقتصاد المعرفة في دراسة أجريت على (٢٥%) من مدن OECD ركزت على أهمية المهارات الحياتية التقليدية مثل القراءة والكتابة وإتقان لغة أجنبية أخرى، وهناك مهارات حديثة لازمة للعمل تدعم المهارات التقليدية مثل العمل كفريق، وحل المشكلات، والمواطنة، والمهارات التكنولوجية، والمعرفة في المجال الاقتصادي، حيث تتضمن الاستخدام والتوظيف وسوق العمل والنمو الاقتصادي، والمهارات القيادية، وتحديد الأهداف، كما يشير التقرير إلى أن المهارات التقليدية والحديثة متطلبات شاملة للنجاح وتحديد السمات الشخصية للفرد وهي كذلك متطلبات عالمية للقرن الواحد والعشرين.

وأجرت العماوي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع التقنيات التعليمية في مدارس المرحلة الأساسية في مدارس إربد، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٦٢) معلما ومعلمة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة تضمنت درجة توافر المواد ودرجة استخدامها، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لاستخدام المواد والأجهزة التعليمية تعزى لمتغير الجنس، والدورات التدريبية، والخبرة، والتخصص الأكاديمي، لصالح الإناث، كما أشارت الدراسة إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية؛ منها ما يتعلق بالمعلم أو الوسيلة التعليمية نفسها.

وأجرى الأمير (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى بيان أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة الأردنية وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة من طلاب الصف السابع والثامن والتاسع الأساسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أنماط إيجابية في التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسرة والمدرسة وتحصيل الطلبة المتفوقين، وإلى وجود علاقة ارتباطية بين

أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسرة من جهة والعلاقات بين الوالدين من جهة أخرى.

وأجرى حمدان (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة تمثل معلمي مدارس المرحلة الأساسية العليا (الصف العاشر) للمفاهيم التربوية الحديثة، وما هي الفروق في درجة تمثل المعلمين، وقد استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن المفاهيم الحديثة التي تناولتها الدراسة كانت على درجة متوسطة من الأهمية بالنسبة للمعلمين، في حين كانت على درجة مرتفعة من الأهمية بالنسبة للطلبة.

وفي دراسة أجرتها يونغ (Young, 2006) بهدف استقصاء آراء الطلبة حول خصائص التعليم الفعال عبر الإنترنت؛ إذ بلغ عدد أفراد الدراسة (١٩٩) طالبا ممن يتلقون تعليما عبر الإنترنت في المرحلة المدرسية العليا، طبقت عليهم مقياسًا مكونًا من (٢٥) فقرة ترتبط بخصائص التعلم الفعال، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرات التي شكلت محاور أساسية للتعليم الفعال هي: التكيف لحاجات الطلبة، واستخدام الأسئلة ذات المعنى، وتحفيز الطلبة لإظهار أقصى طاقاتهم، وتقديم مادة ذات قيمة، والتواصل الفعال، والعمل بجد لبناء علاقات وطيدة بين المعلمين أنفسهم والطلبة، والتنظيم، وتوفير قاعة درس مرنة.

وأجرى أبو شعيرة (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تمثل معلمي الحلقة الأولى الأساسية في مدارس التدريب المتعاونة مع جامعة الزرقاء الخاصة للمفاهيم التربوية المعاصرة، واستخدم الباحث استبانة مكونة من(٤٠) فقرة، يمثل كل منها موقفا تعليميًا، وتم تطبيق أداة الدراسة على جميع المعلمين المتعاونين مع التدريب، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تمثل المعلمين للمفاهيم التربوية المعاصرة جاءت بدرجات مرتفعة في مجال التربية المتكاملة فقط، أما باقي المجالات فقد جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي، والخبرة.

وأجرى الخزاعلة (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة في مدارس مديرية تربية البادية الغربية في محافظة المفرق. وقد أُستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلما و (٢٢٥) طالبا.

وقد توصلت النتائج إلى أن استجابات المعلمين أعلى من استجابات طلابهم في بناء علاقة فيما بينهم في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة .وأن استجابات أفراد مجتمع الدراسة لجميع مجالات الأداة جاءت بدرجة متوسطة.

يلاحظ من الدراسات السابقة الآتي:

١.أكدت الدراسات على أهمية العلاقة المتبادلة بين ثقة المعلم بنفسه وقدراته على تطوير اتجاهات الطلبة نحو التفكير الإبداعي.

٢. أكدت على أهمية التعرف على التغيرات التي تطرأ على ثقة الطلبة بأنفسهم.

٣. ركزت تربويا على العمل في المناهج من أجل بناء اتجاهات إيجابية نحو العمل عند الطلبة.

٤. أكدت على أهمية تطوير المناهج في مختلف المراحل الدراسية والعمل على تطوير المهارات والاتجاهات الديمقراطية.

٥. أشارت إلى ضرورة تطوير برامج خاصة تسعى لزيادة وعي المعلمين والطلبة وأولياء الأمور بأهمية العمل المستمر، وتوظيف التعليم الذاتي من خلال قنوات الاتصال بين التعليم الرسمي وغير الرسمي.

٦. أكدت على أهمية التدريب وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المفاهيم التربوية الحديثة؛ مثل التربية البيئية، والتربية التكنولوجية، والتربية المستمرة، والتعلم الذاتي.

إلا أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة كونها أضافت العديد من المفاهيم التربوية المعاصرة، وقامت بدراستها مجتمعة وكمنظومة متكاملة عكس الدراسات السابقة التي تناولتها بشكل مجزأ.

مشكلة الدراسة:

إن استيعاب الطلبة في المرحلة الثانوية للمفاهيم التربوية المعاصرة، ووعيهم بأهميتها ومشاركتهم في برامجها بحاجة إلى مزيد من الاهتمام، حيث إن كثيرا من الطلبة بحاجة إلى صقل شخصيتهم وتفتح إمكاناتهم وتحقيق ذاتهم على الوجه الأكمل، لمواجهة التحديات الناجمة عن المتغيرات المعرفية والتكنولوجية، وتدريبهم على مواجهة هذه التحديات؛ لذا شعرت الباحثة بوجود مشكلة تستحق الدراسة فيما يخص التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما اتجاهات طلبة مرحلة الثانوية العامة في منطقة حائل حول المفاهيم التربوية المعاصرة؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في منطقة حائل نحو المفاهيم التربوية المعاصرة المختارة تعزى لمتغيرات الجنس، وفرع الثانوية العامة، ونوع المدرسة، والتحصيل الدراسي؟

أهداف الدراسة:

١-التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في منطقة حائل نحو المفاهيم التربوية المعاصرة.

٢-التعرف على الفروق في اتجاهات الطلبة في المرحلة الثانوية في منطقة حائل نحو المفاهيم التربوية المعاصرة تعزى إلى متغير الجنس، وفرع الثانوية العامة، والمدرسة، والمعدل.

فرضيات الدراسة:

١- تحاول هذه الدّراسة التحقق من الفرضيات التالية:

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α < ٠.٠٥) في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في منطقة حائل نحو المفاهيم التربوية المعاصرة.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α < ٠.٠٥) في اتجاهات الطلبة في المرحلة الثانوية في منطقة حائل نحو المفاهيم التربوية المعاصرة تعزى إلى متغير الجنس، وفرع الثانوية العامة، والمدرسة، والمعدل.

أهمية الدراسة:

تحتل دراسة الاتجاهات مكانا بارزا في ميدان التربية والتعليم، وذلك أن جوهر العمل في هذا الميدان هو دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من ناحية، وإضعاف الاتجاهات العائقة لتحقيقها من ناحية أخرى، كما تعمل التربية على تغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو عالمه وتزوده بالقدرة على التكيف مع المواقف التي يواجهها في حياته. وتنبع أهمية دراسة الاتجاهات لكونها تعد من أهم المحددات التي يمكن من خلالها التنبؤ بالسلوك، كما تعد هدفا أساسيا في جميع المراحل التعليمية لا يقل في أهميته عن الأهداف المتعلقة بفهم العلم واكتساب المعرفة العلمية وتمثلها. وتعد اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم المعاصرة من الموضوعات المهمة التي تؤثر في اهتمامات وميول الطلبة واتجاهاتهم نحوها، كما تنبع أهمية الدراسة من خلال بيان اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية العامة في منطقة حائل نحو المفاهيم التربوية المعاصرة، وهو موضوع على قدر كبير من الأهمية؛ كي تكتمل وتتكامل العملية التربوية، كما تشكل هذه المفاهيم قاعدة أساسية لكل متعلم لدخول عصر التعلم الإلكتروني، والتعلم عن بعد، وعصر الاقتصاد المعرفي؛ الأمر الذي يتطلب إعداد جيل قوي الشخصية يتمتع بالقدرة على التفكير الإبداعي، ويسيطر على بيئته ويحافظ عليها، بالإضافة إلى كون هذه الدراسة تتناول المفاهيم التربوية منظومةً متكاملةً وليست متفرقة كل واحدة على حدة.

محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:

الحدود الموضوعية: إن الدراسة الحالية تتناول البحث في التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في منطقة حائل نحو المفاهيم التربوية المعاصرة.

الحدود المكانية والزمانية: تستطلع الدراسة آراء عينة طلبة المرحلة الثانوية العامة في منطقة حائل نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٣/٢٠١٢م.

مصطلحات الدراسة:

الاتجاهات: هي الاستعدادات العقلية التي تتكون عند الشخص نتيجة العوامل المؤثرة في خبراته، وتجعله يقف موقفا معينا نحو بعض الأفكار والأشخاص، أو الأشياء التي تختلف فيها وجهات النظر بحسب قيمتها الاجتماعية أو الخلقية، ويعبر عنها في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الذي تم إعداده لهذه الغاية.

طلبة المرحلة الثانوية: هم الطلبة الذين يدرسون في صفوف الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي، والذين يدرسون في المدارس الحكومية أو الخاصة في منطقة حائل.

المفاهيم التربوية المعاصرة: هي المفاهيم التربوية الجديدة التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر، ثم نمت وتطورت في القرن العشرين ولا تزال معاصرة في القرن الحادي والعشرين؛ وهي: التربية المستمرة، والتربية البيئية، والتربية الديمقراطية، والتربية التكنولوجية، والفروق الفردية، والتربية المتكاملة، والتربية الإبداعية، والتعلم الذاتي، والثقة بالنفس، والتعليم والعمل المنتج.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوَّن مجتمع الدراسة من طلبة الثانوية العامة في المناطق التعليمية في منطقة حائل، للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٢) للفصل الأول وعددهم (٧٩٨٤) للفرعين العلمي والأدبي حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم لعام (٢٠١٣/٢٠١٢). أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٤٢٠) طالبا وطالبة، و تشكل (٥.٢%) من مجموع العينة من مجتمع الدراسة، اختيروا عشوائيًا من جميع المدارس الثانوية من المناطق التعليمية. والجدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس وفرع الثانوية العامة، ونوع المدرسة، والمعدل.

جدول(١): توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس وفرع الثانوية العامة ونوع المدرسة والمعدل

المتغير	مستوى المتغير	العدد
الجنس	ذكور	٢١٠
	إناث	٢١٠
فرع الثانوية العامة	علمي	٢١٠
	أدبي	٢١٠
نوع المدرسة	حكومية	٢١٠
	خاصة	٢١٠
المعدل الدراسي	متدنٍ	٦٠
	متوسط	٢٠٧
	مرتفع	١٥٣
الكلي		٤٢٠

أداة الدراسة:

تم بناء استبانة خاصة لهذه الدراسة تكونت من (50) فقرة موزعة على (١٠) مجالات؛ هي: التربية المستمرة، التربية البيئية، التربية الديمقراطية، التربية التكنولوجية، الفروق الفردية، التربية المتكاملة، التربية الإبداعية، التعلم الذاتي، الثقة بالنفس، التعليم والعمل المنتج. وزعت فقرات الدراسة بالتساوي على المجالات مجتمعة، وقد تم بناء فقرات الاستبانة من خلال الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، والاستفادة من الدراسات السابقة كدراسة حمدان (٢٠٠٦).

من أجل تحقيق غرض الدارسة، قامت الباحثة ببناء أداة لقياس اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة وبعد أن تعذر الوصول إلى أداة لقياس تلك السمة، قامت الباحثة بالإجراءات التالية لتتمكن من بناء الأداة.

١- حددت الباحثة مفهوم الاتجاه نحو المفاهيم التربوية المعاصرة ؛لأن الباحثة التزمت بها لكونها إطارا نظريا للدراسة.

٢- قامت الباحثة بتوجيه سؤال مفتوح لمجموعة من المتخصيصين في العلوم التربوية والنفسية في جامعة حائل، وبلغ عددهم عشرة مختصين، كذلك لمجموعة من المعلمين، وبلغ عددهم اثني عشر معلما ومعلمة، ولمجموعة من طالبات السنة الثانية في كلية التربية وعددهن (٩٠) طالبة.

والسؤال هو: **ماأبرز المفاهيم التربوية المعاصرة بحيث يتمكن المعلم/ المعلمة من ملاحظتها داخل غرفة الصف؟.**

٣- أجاب المختصون والطالبات على سؤال الباحثة، وبعدها قامت الباحثة بتفريغ الإجابات عن السؤال المفتوح.

٤- أُخذ بالافتراض أن العبارة تنطبق بدرجات متفاوتة من التدريج من (١-٥) درجات: بحيث تعبر الدرجة (١) عن أدنى مستوى من الاتجاه، والدرجة (٥) عن أعلى مستوى من الاتجاه.

٥- توصلت الباحثة إلى بناء الأداة بصورتها الأولية لتتكون من تسع وستين فقرة .

٦- من خلال اطلاع الباحثة على الأدب السابق ، والدراسات ذات الصلة تم تحديد أبعاد الدراسة، ووزعت فقرات المقياس على هذه الأبعاد.

صدق الأداة وثباتها:

لغرض التحقق من صدق أداة الدراسة لمعرفة ما إذا كانت الأداة قادرة على قياس ما أعدت لقياسه، تم استخراج صدق المحتوى باستخدام أسلوب التحكيم، حيث عرضت على عشر مختصين في مجال أصول التربية، وعلم النفس، والمناهج، وتم أخذ ملاحظاتهم وإجراء التعديل المناسب على فقرات الاستبانة. وقد تم حذف (١٤) فقرة وإبقاء (٦٩) منها.

وللتأكد من ثبات المقياس أُستخدم أسلوب ثبات إعادة التطبيق على عينة مكونة من (٢٥) طالبا من طلبة الثانوية العامة من خارج عينة الدراسة، وبفارق زمني مدته عشرة أيام بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وقد تبين أن معامل الثبات الكلي كان (٩٧%) وهي قيمة ممتازة للاطمئنان على سلامة الأداة.

تطبيق الأداة:

بعد استكمال الإجراءات الرسمية لتطبيق الدراسة، وزعت الباحثة شخصيا أداة الدراسة على (٤٢٠) طالبا وطالبة من طلبة الثانوية العامة، في مناطق التعليم في منطقة حائل، حيث تم الاتفاق مع الجهات المعنية على تطبيق المقياس، على الطلبة الموجودين في قاعات دراسية محددة، وقدمت المعلومات والإرشادات اللازمة لتطبيق المقياس، وحددت الفترة الزمنية لتنفيذ الإجابة عن الفقرات بحصتين ما يعادل (٩٠) دقيقة.

تصحيح الاستبانة:

صححت الاستبانة بعد تطبيقها على أفراد عينة الدراسة، وترجم سلم الإجابة للفقرات الموجبة من سلم لفظي إلى سلم رقمي، وذلك بإعطاء فئة الإجابة(موافق بشدة)خمس درجات، و(موافق) أربع درجات، و(محايد) ثلاث درجات، و(غير موافق) درجتين، و(غير موافق بشدة) درجة واحدة، وكذلك تم ترجمة سلم الإجابة للفقرات السالبة من سلم لفظي إلى سلم رقمي أيضا، وذلك بإعطاء فئة الإجابة (تنطبق عليه بدرجة كبيرة) درجة واحدة، و(تنطبق عليه بدرجة متوسطة) درجتين، و(لا تنطبق عليه) ثلاث درجات وذلك بإعطاء فئة الإجابة(موافق بشدة) خمس درجات، و(موافق) أربع درجات، و(محايد) ثلاث درجات، و(غير موافق) درجتين، و(غير موافق بشدة) درجة واحدة. ثم استخرجت الدرجة الكلية لكل مفحوص عن طريق جمع الدرجات المتحققة للمفحوص على جميع فقرات المقياس. وهكذا فإن أعلى درجة ممكنة على المقياس هي (٣٤٥) درجة؛ لأن مجموع فقرات المقياس (٦٩) فقرة، وتعكس بأن لدى المستجيب تفاعلًا إيجابيا بالدرجة القصوى، وأدنى درجة هي (٦٩)، وتعكس بأنه ليس لدى المستجيب أي تفاعل إيجابي وإنما كان التفاعل سلبيا.

منهجية الدراسة:

استجابةً لنوعية الموضوع الذي يتطلب إجراء دراسة ميدانية، فقد ارتأت الباحثة أن استخدام المنهج الوصفي التحليلي هو الأمثل الذي يتسم بقدرته على استقصاء الآراء والاتجاهات المتعلقة بالقضية المطروحة، بشكل مباشر من أفراد العينة، كما يعمل على دراسة العلاقة بين المتغيرات المختلفة، وصولا إلى نتائج أكثر دقة ووضوحا وقابلية للتعميم.

معالجة البيانات والتحليل الإحصائي:

وُزعت (420) استبانة على أفراد عينة الدراسة، وباستخدام برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة ت (t-test) بعد جمع الاستبانات، ويوضح النموذج الآتي مستويات تقدير استجابات الطلبة لبنود الاستبانة حسب مقياس ليكرت (Likert) فمن هذه الفئات:

١- المستوى الأول: موافق بشدة، وله تقدير (٥).
٢- المستوى الثاني: موافق، وله تقدير (٤).
٣- المستوى الثالث: محايد، وله تقدير (٣).
٤- المستوى الرابع: غير موافق، وله تقدير (٢).
٥- المستوى الخامس: غير موافق، بشدة وله تقدير (١).
٦- وعكسها للفقرات السالبة (١،٢،٣،٤،٥).

واستنادًا إلى ذلك فإن رقم المتوسطات الحسابية التي اعتمدت عليها الدراسة اعتمد المعيار التالي:

جدول (٢): تقدير المتوسطات الحسابية

المتوسط الحسابي	التقدير
أقل من ٢.٣٤	منخفض
من ٢.٣٤ – ٣.٦٦	متوسط
أكبر من ٣.٦٦	مرتفع

نتائج الدراسة:

وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حيث تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الدراسة:

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: **"ما اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية العامة في منطقة حائل نحو المفاهيم التربوية المعاصرة؟"**؛ للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لكل مجال من مجالات الدراسة، كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة كلها.

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
المجال الثاني: التربية المستمرة	٤.٣٦	٠.٨٩٢	١
المجال الأول: التربية الديموقراطية	٤.١٥	٠.٨٧٩	٣
المجال السادس: التربية البيئية	٣.٥٨	٠.٧٨١	٢
المجال الخامس: التربية التكنولوجية	٣.٤٩	٠.٨٤٦	٤
المجال الثامن: الفروق الفردية	٣.٤٢	٠.٧٩٨	٥
المجال الثالث: التربية المتكاملة	٣.٣٦	٠.٧٥٥	٦
المجال الرابع: التربية الإبداعية	٣.٢٣	٠.٧٤١	٧
المجال التاسع: التعلم الذاتي	٣.١١	٠.٨٤٧	٨
المجال السابع: الثقة بالنفس	٢.٩٤	٠.٨٢٢	٩
المجال العاشر: التعليم والعمل المنتج	٢.٨٥	٠.٧٩٧	١٠
الكلي	٣.٤٥	٠.٦٩٥	

يلاحظ من جدول(٣) أن مجال التربية المستمرة حاز على أعلى تقدير عند الطلبة على مستويات الدراسة كلها، وبمتوسط حسابي (٤.٥٠)، يليه في المرتبة مجال التربية الديمقراطية وبمتوسط حسابي (٤.١٥). أما مجالات التربية البيئية، والتكنولوجية، والفروق الفردية، والتربية المتكاملة، والتربية الإبداعية، والتعلم الذاتي، والثقة بالنفس، والتعليم والعمل المنتج؛ فقد جاءت بالترتيب المتوسط على التوالي. وكان اتجاه أفراد عينة الدراسة يتجه إلى مستوى الإجابة (متوسط) حول هذه المجالات حيث تراوح ما بين (٢.٨٥ – ٣.٥٨). وأخيرا بلغ المتوسط العام للمجالات ككل (٣.٤٥)، وبمستوى إجابة متوسط. أما فيما يتعلق باتجاهات الطلبة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في كل مجال من مجالات الاستبانة، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على كل فقرة من كل مجال كما يأتي:

أولاً – مجال التربية الديمقراطية: يظهر الجدول (٤) تحليل مجال التربية الديمقراطية بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال التربية الديموقراطية.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أكره أن يلزمني المعلم بعمل محدد.	٤.٤٧	٠.٨٩٣	١
أنبذ المعلم الذي يتأثر بالعلاقات الشخصية.	٤.٣٩	٠.٧٩٣٩	٢
أشعر بأن المدرسة توفر التعليم الذي أرغب فيه.	٤.٢٦	٠.٨٦٠	٣
أعجب بالمعلم الذي يحترم رأي الطلبة.	٤.٢٠	٠.٧٧٩	٤
لا أحبذ الالتزام بمفاهيم محددة.	٤.٠٩	٠.٦٩٩٥	٥
أعتقد أن على المعلم أن يراعي رغبتي في الإجابات عند طرح سؤال.	٣.٩٩	٠.٨٦٣	٦
أفضل أنواعا مختلفة من التقويم.	٣.٦٥	٠.٨٦٠	٧
الكلي	٤.١٥	٠.٨٧٩	

يشير الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في مجال التربية الديمقراطية الأمثل تساوي (٤.١٥) ووفقا للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة، فإن تقدير أفراد عينة الدراسة كان مرتفعا. وكانت اتجاهات الطلبة نحو معظم الفقرات مرتفعةً وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (٣.٩٩ – ٤.٤٤٧)، أما الفقرة (أفضل أنواعا مختلفة من التقويم) فحصلت على متوسط حسابي (٣.٦٥) وتقدير متوسط.

ثانيا: مجال التربية المستمرة: يظهر الجدول (٥) تحليل مجال التربية المستمرة بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة.

جدول (٥):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال التربية المستمرة.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أشعر بأن التعليم ضروري مدى الحياة.	٤.٨٥	٠.٩١٢	١
أعتقد أن التعليم لا يتوقف عند حد.	٤.٧٩	٠.٧٦٥	٢
أحب أن يكون في بيتي مكتبة مستقلة.	٤.٦٢	٠.٩٩٦	٣
أبتعد عن قراءة الكتب والمجلات.	٤.٤٣	٠.٨٦٩	٤
أقدر المعلم الذي يشجعني على مواصلة تعليمي.	٤.١٥	٠.٩٠٤	٥
أرغب في مواصلة تعليمي العالي.	٤.٠٦	٠.٨٢٨	٦
لا أتوقع أن أستمر في تعليمي بعد حصولي على وظيفة.	٣.٦٢	٠.٧٢٦	٧
الكلي	٤.٣٦	٠.٨٩٢	

يشير الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في مجال التربية المستمرة الأمثل تساوي (٤.٣٦) ووفقا للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة، فإن تقدير أفراد عينة الدراسة كان مرتفعا. وكانت اتجاهات الطلبة نحو معظم الفقرات مرتفعة وبمتوسطات حسابية (٤.٠٦ – ٤.٨٥) أما الفقرة (لا أتوقع أن أستمر في تعليمي بعد حصولي على وظيفة) ومتوسطها الحسابي (٣.٦٢) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وبتقدير متوسط.

ثالثا: مجال التربية المتكاملة: يظهر الجدول (٦) تحليل مجال التربية المتكاملة بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة.

جدول(٦):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال التربية المتكاملة.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أظن أني سأكون مؤهلا لدخول الحياة بشكل كامل.	٣.٧٦	٠.٨٧٢	١
أعتقد أن المعلم لا يهتم بتنمية شخصيتي بشكل عام	٣.٥٧	٠.٨٦٨	٢

أشعر بأن هناك فروقات بين ما أتعلمه في المدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى.	٣.٤٢	٠.٩٤٠	٣
أشعر أن جميع الدروس مهمة لتنمية شخصيتي كإنسان.	٣.٣١	٠.٨٧٢	٤
أشعر أني بحاجة إلى مهارات حياتية.	٣.٢٩	٠.٨٣٧	٥
أشعر أن الدروس التي أتعلمها تتضمن معارف ومهارات وقيم.	٣.١٢	٠.٨٠١	٦
لا أحب تعلم جميع العلوم.	٣.٠٥	٠.٧٥٧	٧
الكلي	٣.٣٦	٠.٧٥٥	

يشير الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في مجال التربية المتكاملة الأمثل تساوي (٣.٣٦)، ووفقا للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة فإن تقدير أفراد عينة الدراسة كان متوسطا، إلا أن الفقرة " أظن أني سأكون مؤهلا لدخول الحياة بشكل كامل" حصلت على متوسط حسابي مقداره (٣.٧٦) وتقدير مرتفع. وكان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل إلى المتوسط لباقي الفقرات حيث حصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (٣.٠٥ – ٣.٥٧).

رابعا: مجال التربية الإبداعية: يظهر الجدول (٧) تحليل مجال التربية الإبداعية بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة.

جدول (٧):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال التربية الإبداعية.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أحب المعلم المتجدد في وسائله وطرائقه.	٣.٧١	٠.٧١٥	١
أكره أن تعرض أعمالي أمام الطلبة.	٣.٥٢	٠.٧١٤	٢
أحب المعلم الذي يشجعني على البحث عن أفكار جديدة.	٣.٣٦	٠.٨٨٢	٣
أتجنب المعلم الذي يشجع الإنجاز المتميز.	٣.٣٣	٠.٩٢٩	٤
ابتعد عن السؤال "لماذا؟".	٣.٢٩	٠.٩٨٣	٥
أفضل المعلم الذي يساعدني على التعرف على بدائل جديدة.	٣.١١	٠.٧٧٣	٦
. أنبذ التغيير في طريقة التفكير.	٢.٢٩	٠.٧٨٢	٧
الكلي	٣.٢٣	٠.٧٤١	

يشير الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في مجال التربية الإبداعية الأمثل تساوي (٣.٢٣)، ووفقا للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة، فإن تقدير أفراد عينة الدراسة كان متوسطا، فقد حصلت الفقرة " أحب المعلم المتجدد في وسائله وطرائقه." على متوسط حسابي مقداره (٣.٧١) وتقدير مرتفع. أما الفقرات ذات الرتبة (٢، ٣، ٤، ٥، ٦) فقد حصلت على متوسطات تراوحت (٣.١١ – ٣.٥٢) وتقدير متوسط، إلا أن الفقرة " أنبذ التغيير في طريقة التفكير" حصلت على تقدير منخفض وبمتوسط حسابي (٢.٢٩).

خامسا: مجال التربية التكنولوجية: يظهر الجدول (٨) تحليل مجال التربية التكنولوجية بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة.

.جدول (٨):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال التربية التكنولوجية.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أحبذ التعليم باستخدام الحاسوب.	٣.٩٧	٠.٧٨٧	١
أبتعد عن المعلم الذي يستخدم التكنولوجيا في الحصة.	٣.٧٩	٠.٨٥٧	٢
أفهم الدروس المتلفزة بشكل أفضل.	٣.٥٩	٠.٧٩٩	٣
أنبذ فكرة التعليم الإلكتروني.	٣.٤١	٠.٨٦٩	٤
أعتقد أن التكنولوجيا ضرورية للحياة المعاصرة.	٣.٣٠	٠.٩٧١	٥
أقدر المعلم القادر على توظيف وسائل وتقنيات حديثة في دروسه.	٣.٢٤	٠.٧٦٠	٦
أتجنب قراءة التعليمات المرفقة عند استعمال جهاز للمرة الأولى.	٣.١٣	٠.٨٤٤	٧
الكلي	٣.٤٩	٠.٨٤٦	

يشير الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في مجال التربية التكنولوجية الأمثل تساوي (٣.٤٩) ووفقا للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة فإن تقدير أفراد عينة الدراسة كان متوسطا، ويلاحظ أن الفقرتين ذات الرتب (١، ٢) على التوالي حصلتا على متوسطات حسابية (٣.٩٧، ٣.٧٩) جاءت بالمرتبة الأولى، وكان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل إلى تقدير (مرتفع)، أما باقي الفقرات فقد جاءت الإجابات عند تقدير (متوسط) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية (٣.١٣ – ٣.٥٩).

سادسا: التربية البيئية: يظهر الجدول (٩) تحليل مجال التربية البيئية بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة.

جدول (٩):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال التربية البيئية.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
. أظن أن من واجبي توفير الهدوء للآخرين.	٣.٨٥	٠.٩٨٨	١
لا أبتعد عن المعلم الذي يهتم بالطبيعة	٣.٨٢	٠.٧١٨	٢
أحسن تنظيف غرفة الصف بعد انتهاء الدوام.	٣.٧٩	٠.٨٦٥	٣
أقاوم فكرة الإسراف في الموارد الطبيعية.	٣.٧١	٠.٩٣٨	٤
أقدر الطالب الذي يسهم في حملة تنظيف البيئة.	٣.٦٩	٠.٧١٧	٥
أكره المعلم الذي لا يهتم بالطبيعة.	٣.٢١	٠.٩٨٩	٦
لا أميل إلى الهدوء.	٢.٩٩	٠.٧٣٧	٧
الكلي	٣.٥٨	٠.٧٨١	

يشير الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في مجال التربية البيئية الأمثل تساوي (٣.٥٨)، ووفقا للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة فإن تقدير أفراد عينة الدراسة كان متوسطا، فقد حصلت الفقرات ذات الرتب (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي على متوسطات حسابية تراوحت بين (٣.٦٩ – ٣.٨٥) وتقديرات مرتفعة، كما يلاحظ أن الفقرتين ذات الرتب (٦، ٧) قد جاءت بالمرتبة المتوسطة وبلغ متوسط الأداء على التوالي (٣.٢١ – ٢.٩٩) ولم تنل أي فقرة على مستوى منخفض.

سابعا: الثقة بالنفس: يظهر الجدول (١٠) تحليل مجال الثقة بالنفس، بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة.

جدول (١٠):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال الثقة بالنفس.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أتحدث إلى المعلمين إذا كان لدي مشكلة.	٣.٧٤	٠.٨٢٠	١
أطلب من المعلم المساعدة عند الحاجة.	٣.٦٨	٠.٩٢٥	٢
أتجنب المعلم الذي لا يعاملني بلطف ولا يهتم بمواهبي.	٣.١٠	٠.٩٩٥	٣
لا أشعر بالراحة إذا وجه لي المعلم سؤالا.	٢.٧٠	٠.٧١٩	٤
أكره الحديث عن وضعي الاقتصادي بين الطلبة.	٢.٥٣	٠.٩٤٤	٥
أشعر أن المعلم يعاملني كإنسان.	٢.٥٠	٠.٨٦٧	٦
أشعر أن توجيهات المعلم تساعدني على المواظبة والحضور إلى المدرسة.	٢.٣٣	٠.٨٠٣	٧
الكلي	٢.٩٤	٠.٨٢٢	

يشير الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في مجال الثقة بالنفس الأمثل تساوي (٢.٩٤)، ووفقا للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة، فإن تقدير أفراد عينة الدراسة كان متوسطا، إلا أن الفقرتين ذات الرتب (١، ٢) على التوالي حصلتا على متوسطات حسابية (٣.٧٤ - ٣.٦٨) وبمراتب أولى، وكان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل إلى مستوى الإجابة (مرتفعا)، كما يلاحظ أن الفقرات ذات الرتب (٣، ٤، ٥، ٦) قد جاءت بالمرتبة المتوسطة وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢.٥٠ – ٣.١٠) كما تبين الفقرة ذات الرتبة (٧) ونصها " أشعر أن توجيهات المعلم تساعدني على المواظبة والحضور إلى المدرسة" ومتوسطها الحسابي (٢.٣٣) قد جاءت بالمرتبة المتدنية، حيث كان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى الإجابة (منخفضا).

ثامنا: مجال الفروق الفردية: يظهر الجدول (١١) تحليل مجال الفروق الفردية، بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة.

جدول (١١):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال الفروق الفردية.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
لا أظن أني قادر على فهم جميع المواد بنفس القدرة.	٣.٧٤	٠.٨٥٧	١
لا أحبذ المعلم الذي يقدم نوعية واحدة من الأنشطة للطلبة	٣.٦٣	٠.٨٠٤	٢
أبتعد عن المعلم الذي لا يراعي قدراتي.	٣.٥٢	٠.٩٩٧	٣
أميل إلى المعلم الذي يراعي رغبتي في اختيار النشاط.	٣.٤٦	٠.٨٣٥	٤
أحب المعلم الذي يعطي حلولا كثيرة للسؤال الواحد.	٣.٣٣	٠.٧٩٥	٥
لا أشعر بالمتعة إذا كان التعليم جماعيا.	٣.١٦	٠.٨٩٦	٦
أحب المعلم الذي يطرح أسئلة متباينة في مستوياتها.	٣.١٠	٠.٩٢٧	٧
الكلي	٣.٤٢	٠.٧٩٨	

يشير الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في مجال الفروق الفردية الأمثل تساوي (٣.٤٢)، ووفقا للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة، فإن تقدير أفراد عينة الدراسة كان متوسطا، وقد جاءت الفقرة " لا أعتقد أني قادر على فهم جميع المواد بنفس القدرة" وبمتوسط حسابي (٣.٧٤) بالمرتبة الأولى، وكان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل إلى مستوى الإجابة (مرتفعا) حول هذه الفقرة، كما تبين أن الفقرات الأخرى ذات الرتب (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) قد جاءت بالمرتبة المتوسطة، وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (٣.١٠ – ٣.٦٣)، كما يلاحظ في هذا المجال أنه لم تحصل أي فقرة على درجة متدنية.

تاسعا: مجال التعلم الذاتي: يظهر الجدول (١٢) تحليل مجال التعليم الذاتي، بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة.

جدول (١٢):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة:

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أبتعد عن البرامج التعليمية التي تبث في القنوات التعليمية.	٣.٦٩	٠.٦٩٠	١
أحب أن أتعلم بعض الدروس من الكتب والمصادر الخاصة.	٣.٣٩	٠.٨٤١	٢
أشعر أني أستوعب وأفهم الدروس بشكل أفضل حينما أعتمد على نفسي.	٣.٢٩	٠.٦٨٣	٣
أفضل أن أتعلم بدون معلم.	٣.١٧	٠.٧٣٢	٤
أظن أن لدي قدرة على تطوير معرفتي حول موضوع معين.	٣.٠٦	٠.٨٣٢	٥
لا أرغب في التعلم عن بعد من خلال وسائل الاتصال.	٢.٨٨	٠.٨٥٦	٦
لا أعتقد أني قادر على التعلم خارج المدرسة.	٢.٢٩	٠.٧٥٧	٨
الكلي	٣.١١	٠.٨٤٧	

يشير الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في مجال التعلم الذاتي الأمثل تساوي (٣.١١) ووفقا للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة فإن تقدير أفراد عينة الدراسة كان متوسطا، إلا أن الفقرة " أبتعد عن البرامج التعليمية التي تبث في القنوات التعليمية" قد حازت على تقدير مرتفع وبمتوسط حسابي (٣.٦٩)، كما تبين أن الفقرات ذات الرتب (٢، ٣، ٤، ٥، ٦) قد جاءت بالمرتبة المتوسطة وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢.٨٨ – ٣.٣٩)، وكان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل إلى مستوى الإجابة (متوسطا). كما يلاحظ أن الفقرة" لا أعتقد أني قادر على التعلم خارج المدرسة" قد جاءت بالمرتبة الدنيا وبلغ متوسط الآراء (٢.٢٩). فكان اتجاه أفراد عينة الدراسة يميل لمستوى الإجابة (منخفضا) حول هذه الفقرة.

عاشرا: مجال التعليم والعمل المنتج: يظهر الجدول (١٣) تحليل مجال التعليم والعمل المنتج، بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة.

جدول (١٣):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال التعليم والعمل المنتج.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أحب المعلم الذي ينمي مهاراتي في الحياة العملية من خلال الأنشطة	٣.٧٦	٠.٧١٢	١
يعجبني المعلم الذي يوفر فرصة التطبيق العملي لما أتعلمه.	٣.٧٢	٠.٩٤٢	٢
. لا أفضل الدروس النظرية.	٢.٦٦	٠.٩٤٧	٣
أفضل المعلم الذي يقدم لي الإرشادات التي تساعدني على أداء العمل المطلوب بدقة.	٢.٥٨	٠.٦٩٩	٤
لا أفضل العمل اليدوي والمعلم الذي يقدم المادة بطريقة عملية.	٢.٢١	٠.٩٠٥	٥
أوظف ما أتعلمه في مواقف حياتية.	٢.١٧	٠.٩٨٨	٦
الكلي	٢.٨٥	٠.٧٩٧	

يشير الجدول (١٣) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في مجال التعليم والعمل المنتج الأمثل تساوي (٢.٨٥)، ووفقا للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة، فإن تقدير أفراد عينة الدراسة كان متوسطا، وقد حازت الفقرتين ذات الرتب (١، ٢) على تقدير مرتفع وبمتوسطات حسابية بلغت (٣.٧٦ – ٣.٧٢) أما الفقرات ذات الرتب (٣، ٤) فقد حصلت على تقدير متوسط وبمتوسطات حسابية على التوالي (٢.٦٦ – ٢.٥٨) كما يبين الجدول أن الفقرتين (٥، ٦) حصلت على تقدير متدنٍ وبمتوسطات حسابية (٢.٢١ – ٢.١٧).

ولمعرفة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط المقياس ومتوسط استجابات الطلبة تم حساب قيمة (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط المقياس ومتوسط استجابات الطلبة كما هو مبين في الجدول (١٤)

جدول (١٤):اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط المقياس ومتوسط استجابات الطلبة.

متوسط استجابات الطلاب	متوسط المقياس	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
٣.٤٥	٣.٠٠	٠.٤٥	٣٤٦	٩.٩٨٥	٠.٠٠٠

يتبين من الجدول (١٤) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط المقياس ومتوسط استجابات الطلبة.

٢. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص **"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في منطقة حائل نحو المفاهيم التربوية المعاصرة تعزى لمتغير الجنس، وفرع الثانوية العامة، ونوع المدرسة، والمعدل؟"** للإجابة عنه:حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة لكل فقرة من الفقرات الاستبانة تبعا لمتغيرات الدراسة كما هو موضح في الجدول (١٥).

جدول (١٥):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	مستوى المتغير	العدد	المتوسطات الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	210	٣.٤٨	٠.٧٠١
	إناث	210	٣.٤٢	٠.٦٨٥
فرع الثانوية العامة	علمي	210	٣.٤٣	٠.٦٩٨
	أدبي	210	٣.٤٧	٠.٦٩١
نوع المدرسة	حكومية	210	٣.٤٦	٠.٦٩٩
	خاصة	210	٣.٤٤	٠.٦٩٠
المعدل	متدن	60	٣.٤٦	٠.٧٠٥
	متوسط	٢٠٧	٣.٤٥	٠.٦٨٩
	مرتفع	153	٣.٤٤	٠.٦٩١
الكلي		420	٣.٤٥	٠.٦٩٥

يلاحظ من الجدول (١٥) أن متوسط استجابات الذكور أعلى ظاهريا من متوسط استجابات الإناث، ومتوسط استجابات الفرع الأدبي أعلى ظاهريا من الفرع العلمي، بينما كان متوسط المدارس الحكومية ظاهريا أعلى من المدارس الخاصة، كما أنه لا يوجد فروق تذكر تعود إلى المعدل.

ولمعرفة دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي كما هو مبين في الجدول (١٦).

جدول (١٦):تحليل التباين الثلاثي للكشف عن أثر المتغيرات الأربعة في استجابة الطلبة على استبانة اتجاهات طلبة الثانوية العامة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس	٠.٥٣٥	١	٠.٥٣٥	٠.٤٩٤	٠.٤٨٣
فرع الثانوية	٠.٠١٥	١	٠.٠١٥	٠.٠١٤	٠.٩٠٦
نوع المدرسة	٠.٠٥٦	١	٠.٠٥٦	٠.٠٥١	٠.٨٢١
المعدل	١.٥٩٣	٢	٠.٧٩٦	٠.٧٣٥	٠.٤٨٠

يلاحظ من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الثانوية العامة في منطقة حائل تعزى لمتغيرات الدراسة الأربعة.

مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي **نصه: "ما اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في منطقة حائل نحو المفاهيم التربوية المعاصرة؟"** ولغايات توضيح نتائج الدراسة ومناقشتها سيتم مناقشة المجالات بصورة كلية، ثم تناول كل مجال من المفاهيم كلًا على حدة، حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مجالات الدراسة كانت على درجة متوسطة من الأهمية للطلبة، حيث كان المتوسط الحسابي الكلي (٣.٤٥) وهو في المتوسط، كما أظهرت نتائج الدراسة أن التربية المستمرة جاءت في المرتبة الأولى، حيث كان متوسط آراء الطلبة (٤.٣٦)، ثم مجال التربية الديمقراطية حيث بلغ متوسط آراء الطلبة (٤.١٥). وفي المرتبة المتوسطة جاءت المجالات التالية على التوالي: التربية البيئية ، والتربية التكنولوجية، والفروق الفردية، والتربية

المتكاملة، والتربية الإبداعية، والتعلم الذاتي، والثقة بالنفس، وأخيرا التعليم والعمل المنتج، حيث تراوح متوسط الآراء ما بين (٢.٨٥ – ٣.٥٨). وأخيرا بلغ المتوسط العام للمجالات (٣.٤٥) وبمستوى إجابة (متوسط)، ولم يأت أي من هذه المجالات في المستوى المنخفض من الأهمية. وترى الباحثة سبب احتلال مجال التربية المستمرة المرتبة الأولى أن الطلبة في هذه المرحلة كثيرا ما يستمعون من آبائهم ومعلميهم عن مستقبلهم المهني وضرورة الحصول على معدل مرتفع في الثانوية حتى تفتح لهم أبواب المستقبل، بالإضافة إلى تشجيع الدولة وانتشار فكرة التعليم للجميع وتفعيله في ميادين الحياة، وبالإضافة كذلك إلى حساسية هذه المرحلة (الثانوية). أما التربية البيئية فقد جاءت في المرتبة الثانية، ويعود سبب ذلك إلى كثرة النشرات وإدخال الوعي البيئي في المقررات الدراسية وعقد دورات للمعلمين، ونشر فكرة المحافظة على البيئة في المناطق من خلال جمعيات المحافظة على البيئة. وهذه النتيجة تأتي غير متفقة مع دراسة حمدان (٢٠٠٦) التي أشارت نتائجها في المجالات مجتمعة في المستوى المرتفع وحصول التربية الديمقراطية أولا.

والآن سيتم تفسير النتائج لكل مجال من مجالات الدراسة:

١-مجال التربية الديموقراطية: أشارت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات هذا المجال تقع في مستوى الإجابة (مرتفع). وهذه النتيجة اتفقت مع دراسات كل من فريحات (٢٠٠١)، وحمدان (٢٠٠٦)، و أبو شعيرة (٢٠٠٩)، والخزاعلة (٢٠١٢) التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو المفاهيم والمبادئ الديمقراطية لدى الطلبة عن طريق النشاطات الصفية، وغير الصفية، كما تأتي هذه النتيجة منسجمة مع انتشار الفكر الديمقراطي في جميع ميادين الحياة بشكل عام والتربية بشكل خاص، ومن هنا جاءت هذه النتيجة تعكس حاجات الطلبة التي تأتي انعكاسا لدرجة تمثل المعلمين للمفاهيم التربوية المعاصرة بخصوص التربية الديمقراطية؛ إذ أصبح من الضروري أن يلتزم المعلم بالعديد من قيم المجتمع الذي ينتمي إليه، كاحترام شخصية الطالب، وتنمية روح المسؤولية، والمبادرة، والقدرة على التوجيه وتحقيق العدل والمساواة.

٢-مجال التربية المستمرة: أشارت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات هذا المجال، تقع في مستوى الإجابة (مرتفع)، ونتائج هذه الدراسة جاءت متفقة مع دراسة العاوي (٢٠٠٣) التي أكدت على ضرورة ربط التعليم العام ببرامج التعليم المستمر، وضرورة فتح قنوات الاتصال بين التعليم الرسمي وغير الرسمي، وتوفير فرص أخرى لمتابعة التعليم تخدم فئات المواطنين، كما يلاحظ أن هذا المجال حصل على المرتبة الأولى في كل المجالات؛ وسبب ذلك أن هذا العصر هو عصر التميز والإبداع، وصراع الشهادات، والقوة لمن يولد المعرفة، ويصنعها، وأن على التربية الاستجابة لهذا التنامي في المعرفة والتطور التكنولوجي، حيث تصبح التربية المستمرة ضرورة ملحة؛ بمعنى أنه بات لزاما إقرار مفهوم التربية المستمرة، بحيث تتاح لكل فرد فرص التعلم مدى الحياة، والتأكيد على التعليم الإلزامي.

٣-مجال التربية المتكاملة: أظهرت نتائج استجابات الطلبة على الفقرات المتعلقة بالتربية المتكاملة أن المتوسط العام كان (٣.٣٦) ويقع في مستوى الإجابة (متوسط)، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما ذهب إليه التل (٢٠١٢) من أن الفرد في العصر الحديث أصبح يواجه العديد من المشكلات الحياتية، الأمر الذي يزيد من أهمية إعداده وتربيته تربية متكاملة؛ إذ أصبح ينظر إلى التربية على أنها عملية نمو مستمرة تسعى إلى تطوير وتنمية جميع جوانب الشخصية الإنسانية، ولذلك فعلى المعلم توفير الظروف المناسبة لتسهيل عملية التعليم والنماء في جميع جوانب شخصية المتعلم الجسدية والمعرفية والانفعالية بصورة تتفق مع فلسفة المجتمع.

٤-مجال التربية الإبداعية: أوضحت النتائج أن المتوسط العام لمجال التربية الإبداعية كان بدرجة المتوسط (٣.٢٣)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من حمدان (٢٠٠٦)، والعماوي،(٢٠٠٣)، وأبو شعيرة (٢٠٠٩)؛ إذ أشارت إلى وجود نمو في القدرة على التفكير الإبتكاري والتفكير الناقد عند الطلبة مع تقدمهم في المستوى التعليمي؛ ومن هنا تظهر ضرورة التربية الإبداعية وأهميتها بالنسبة للمعلمين والمتعلمين، وعليه فإن على المعلم أن يزود البيئة التعليمية بالإمكانات التي تمكن المتعلمين من اختيار الموضوعات والمشكلات التي تعد ذات أهمية بالنسبة لهم، والابتعاد عن الطرائق والأساليب التقليدية التي لا توفر للطلبة بيئة تربوية منفتحة تساعدهم على الإبداع، وأنه ما زال كثير من الدروس بعيدا عن الحياة النفسية والاجتماعية للمتعلم.

٥-مجال التربية التكنولوجية: تشير النتائج أن المتوسط العام لمجال التربية التكنولوجية في المتوسط العام (٣.٤٩)، ويأتي الاهتمام بالتربية التكنولوجية نتيجة للجهود المميزة التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في مجال تطوير التعليم ومشاريع إدخال الحاسوب في التعليم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من حمدان (٢٠٠٦)، والعماوي،(٢٠٠٣)، وأبو شعيرة (٢٠٠٩) وتظهر هذا النتائج اهتمام الطلبة بالتكنولوجيا، وذلك بسبب دخول التكنولوجيا جميع ميادين الحياة بما فيها ميدان التربية والتعليم، ودخول التكنولوجيا إلى ميدان العمل؛ إذ إن التقدم في الناحية التكنولوجية يجعل الهدف الكلي للتربية على درجة من التعقيد بحيث تتطلب نوعا من التنظيم والتخصص؛ الأمر الذي ربما لا يتوفر خارج المدرسة، بالإضافة إلى استحداث وحدات لمراكز الحاسوب في المدارس وربط الطلاب بشبكة الإنترنت، إلا أن كثيرا من الطلاب ما يزالون غير مقتنعين كثيرا بالثقافة الحاسوبية.

٦-مجال التربية البيئية: أشارت نتائج الدراسة أن استجابات الطلبة على الفقرات المتعلقة بالتربية البيئية جاءت في مستوى الإجابة المتوسطة، واحتلت المرتبة **الثالثة بترتيب** المجالات كلها وبمتوسط حسابي (٣.٥٨)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من حمدان (٢٠٠٦)، وأبو شعيرة (٢٠٠٩) التي توصلتا إلى وجود اتجاه إيجابي نحو البيئة لدى طلبة المرحلة الدراسية الأولى، وعلاقته بمستوى

التعليم، كما تؤكد هذه النتيجة أهمية التربية البيئية بالنسبة للطلبة؛ إذ إن العلاقة بين المتعلم والبيئة علاقة وثيقة، فالتعلم يحدث من خلال تفاعل الفرد مع بيئته، كما تسعى التربية البيئية إلى زيادة وعي المتعلمين بالبيئة والاهتمام بها، وبالمشكلات المرتبطة بها مع تزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات والحوافز، والالتزام بالعمل فرادى وجماعات لحل المشكلات القائمة والحيلولة دون قيام مشكلات جديدة.

٧-مجال الثقة بالنفس: أظهرت النتائج أن المتوسط العام لمجال الثقة بالنفس كان في المستوى المتوسط **(٢.٩٤)** وقبل الأخير على مستوى الترتيب في المجالات، وتظهر هذه النتيجة اهتمام المعلمين بتنمية الثقة بالنفس عند الطلبة، واستجابة الطلبة وتقبلهم لهذه الاتجاهات، حيث تلبي توجيهات المعلمين حاجات المتعلمين في هذه المرحلة العمرية التي تتميز بالتغيرات البيولوجية والاجتماعية والانفعالية، ويحاول فيها المتعلم أن يحقق استقلاليته ويدعم هويته وينشئ علاقات ودية مع الآخرين، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الأمير(٢٠٠٤) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التغير في الثقة بالنفس تعود إلى المرحلة الدراسية التي يمر بها الطالب، وأن طلبة المرحلة الأساسية العليا أعلى من طلبة بقية المراحل في درجة امتلاكهم للثقة بالنفس.

٨-مجال الفروق الفردية: أشارت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لمجال الفروق الفردية كان (٣.٤٢)، وقد كانت إجابات الطلبة في المستوى **المتوسط**، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة بيتريز وباتريك (Beatriz & Patrick, 2001) التي أشارت إلى وجود دلالة إحصائية لدى المعلمين على مجال تلبية الحاجات النفسية للطلبة وتفهمهم وإرشادهم، ويمكن الإشارة هنا إلى أن الفروق الفردية تخضع للتغيير مع مرور الوقت بين فئات الطلبة داخل غرفة الصف، ولكنه لن يصل إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة إلا إذا ابتدع المعلم طريقة يعلم بها كل طالب على حدة. فالطالب هنا بحاجة إلى توظيف طرائق وأساليب تدريس جديدة تمكنه من استثمار كافة طاقاته بأفضل طريقة ممكنة وتسمح له بإظهار قدراته الإبداعية.

٩- مجال التعليم الذاتي: تبين نتائج استجابات الطلبة على الفقرات المتعلقة بالتعلم الذاتي أن المتوسط العام (٣.١١)، ويقع في المستوى **المتوسط،** وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حمدان (٢٠٠٦) التي أشارت إلى أن درجة تمثل المعلمين للتعلم الذاتي كان في المستوى المتوسط، وبالتالي جاءت اتجاهات الطلبة نحو التعلم الذاتي متوسطة، كما تتفق هذه الدراسة مع العابد (١٩٩٣) التي أشارت دراسته إلى وجود فئة من المعلمين غير مقتنعة بوجوب تطبيق التعلم الذاتي، في حين تشترط الفئة المؤيدة للتعلم الذاتي توفر مجموعة من العوامل التي تكفل له النجاح في الوطن العربي. وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن مفهوم التعلم الذاتي يتأثر بشخصية المتعلم؛ فالاتجاهات والاهتمامات والمعارف والقيم ومستوى الطموح والتوقعات دورا مهما في تحديد موقفه من التعلم الذاتي بالإضافة إلى عدم توفر الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتفعيله.

١٠. مجال التعليم والعمل المنتج: تشير نتائج الدراسة أن هذا المجال قد حاز على أدنى المجالات مجتمعة وبمتوسط حسابي (٢.٨٥) وكان في المستوى **المنخفض،** وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة أبو شعيرة (٢٠٠٩)، ويرجع سبب حصول هذا المجال في المرتبة الأخيرة إلى أننا ما زلنا في ثقافة وتحدي العقل المنتج بدل العقل المستهلك، وما زالت مدارسنا في طور الاستهلاك وليس الإنتاج، رغم الجهود الحثيثة لوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية التي تتجه نحو تحقيق مفهوم "المدرسة المنتجة" وذلك من خلال إعداد وتجهيز مدارس مهنية متخصصة لتحقيق هذه الغاية.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في منطقة حائل نحو المفاهيم التربوية المعاصرة المختارة تعزى لمتغير الجنس، وفرع الثانوية العامة، ونوع المدرسة، والمعدل؟"

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في المتوسطات في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لمتغيراتها عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) وتعزو الدراسة هذه النتائج إلى عدم وجود فروق بين الطلبة حسب متغيرات الدراسة على مجالاتها، إلا أن هذه المجالات: التربية المستمرة، والتربية الديمقراطية، والتربية البيئية، ، والتربية التكنولوجية، والفروق الفردية، والتربية المتكاملة، والتربية الإبداعية، والتعلم الذاتي، والثقة بالنفس، والتعليم والعمل المنتج ـ تمثل حاجات الطلبة مهما كان مستوى تحصيلهم العلمي أو جنسهم، ولعل السبب أيضا في أن الفروق متقاربة وسطحية، وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة يعود إلى التشابه في ظروف الطلبة في المدارس الحكومية والخاصة من حيث الإعداد الأكاديمي والتربوي والمسلكي، والتشابه في ظروف المدارس التي يتعلم بها الطلبة سواء أكانت خاصة أم حكومية في حائل، فقد تكون مدرسة خاصة بجانب مدرسة حكومية وفي نفس الحي والشارع. هذا، كما أن ارتفاع مستوى التحصيل العلمي أو انخفاضه لا يقلل من حاجة الطلبة إلى تمثل هذه المفاهيم، بالإضافة إلى ما يعيشه المجتمع من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية، وما يترتب عليها من تغيرات في ميدان التربية والتعليم، حيث تصبح هذه المفاهيم ضرورة ملحة لجميع أفراد المجتمع، وهي هدف يسعى إليه الطالب الضعيف. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة حمدان (٢٠٠٦) التي لم تشر إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس بالنسبة للمجالات: الثقة بالنفس، والتربية الإبداعية، والتربية التكنولوجية، والتعليم الذاتي، والتربية المتكاملة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو المفاهيم التربوية المعاصرة، فإن هذه الدراسة توصي بما يلي:

١. تضمين الخطط والمواد التعليمية والخاصة ببرامج إعداد المعلمين موضوعات خاصة عن المفاهيم التربوية المعاصرة.

٢. إجراء مزيد من الدراسات المماثلة؛ لدراسة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو المفاهيم التربوية المعاصرة،، وعلى مختلف المستويات التعليمية. تنمية المعارف والقيم والاتجاهات الإيجابية التي ترتبط بتوظيف التكنولوجية في الحياة اليومية.

٣. الاهتمام بإدخال المفاهيم المعاصرة المرتبطة في كل مجال في جميع مراحل الدراسة.

المراجع

١- أبو شعيرة، خالد مُحَمَّد (٢٠٠٩) درجة تمثل معلمي الحلقة الأولى الأساسية في مدارس التدريب المتعاونة مع جامعة الزرقاء الخاصة للمفاهيم التربوية المعاصرة، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مجلد٩، العدد الأول،٢٠٠٩.

٢- الأمير، محمود (٢٠٠٤). أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٣- آل سعيد، تغريد بني تركي (٢٠٠١). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، كما تدرسها الأمهات وعلاقته بالسلوك الاجتماعي لطفل الروضة في محافظة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قابوس، مسقط.

٤- التل، سعيد (٢٠١٢). المرجع في مبادئ التربية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

٥- حمدان، نمر (٢٠٠٦). درجة تمثل معلمي مدارس المرحلة الأساسية الحكومية العليا في محافظة الزرقاء للمفاهيم التربوية الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٦- الخزاعلة، مُحَمَّد سليمان (٢٠١٢). علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة في مدارس تربية البادية الغربية في محافظة المفرق في الأردن.مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، المجلد(١٣)، العدد(١) مارس ٢٠١٢.

٧- العماوي، أسماء (٢٠٠٣). واقع استخدام التقنيات التعليمية في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة إربد الأولى من وجهة نظر معلمي هذه المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

٨- الفريحات، هناء (٢٠٠١). تصورات معلمات المدارس الثانوية نحو ديمقراطية التعليم في محافظة عجلون. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

٩- الندوة الإقليمية العربية (٢٠٠٠). دورة الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها.

١٠- الوبخ، مُحَمَّد(٢٠٠٣). منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير ضمان الجودة الشاملة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

١١- Aduwa, S. (2005). Using Information and Communication Technology in Secondary Schools in Nigeria Problems and Prospers, Educational Technology and Society, 8(1), 104 – 112.

١٢- Barrett, J. (2008). Test your Aptitude Personality and Motivation and Plan your Career, Kogan, London, UK.

١٣- Beatriz, Pont & Patrick, Werquin. (2001). How old are new skills? The Knowledge Economy Requires a Host of New Competencies, Directorate for Employment Labour and Social Affairs.

١٤- McDonald, M. (2001). Challenge Response: Education in American Culture, Network: John Wiley Jons.

١٥- Quick, J. (2007). Curriculum for Life Schools for a democratic Learning Society, Buckingham: Open University Press.

١٦- Young, S. (2006). Student Views of Effective Online Teaching in Higher Education. American Journal of Distance Education, 20(2): 65 -77.

تطوير المناهج والمقررات الدراسية بما يتناسب مع المفاهيم التربوية المعاصرة.

The Attitudes of the Secondary Students in the Region of Hail towards Contemporary Educational Concepts

Abstract

This study aimed at identifying the attitudes of the secondary students in the region of Hail towards contemporary educational concepts and the statistical differences among these attitudes. The researcher used the descriptive analytical approach. The sample of the study consisted of (420) male and female students who were randomly chosen according to the variables of gender, track in the secondary stage, type of school, and GPA.

The instrument of the study consisted of (69) items which were distributed on (10) domains: democratic education, continuing education, integrated education, creative education, technological education, environmental education, self-confidence, individual differences, self-learning, productive work and learning.

The findings of the study pointed out that the attitudes of the secondary students towards contemporary educational concepts were high in the domains of: continuing education and environmental education. The findings showed that the students' attitudes were average in the other domains. The results also showed that there were no statistical differences in the students' attitudes due to the variables of the study.

Key words:

attitudes, democratic education, continuing education, integrated education, creative education, technological education, environmental education, self-confidence, contemporary educational concepts.